

كيس أكل

في يوم ما، رأى صوفي كيس أكل فارغ متدلياً من مسمار.
راح يدور و يمزق قميصه قائلاً:
أكلّ لما لا يحتاج إلى الأكل!
علاج للجوع!

شوقه يزيد و ينضم إليه آخرون،
صارخين، متألّمين في ذلك الحب المشتعل!

شخص مار يعلق، "إنه مجرد كيس فارغ!"

يرد عليه الصوفي، "إذهب من هنا. أنت تريد ما لا نريده.
أنت لست بحبيب."

طعام الحبيب هو حب الخبز،
ليس الخبز. من يحب حقاً،
لا يحب الوجود.

العشاق ليس لهم علاقة بالوجود.
إنهم يجمعون الفائدة بدون رصيد.

بلا أجنحة، يطبّرون في كل الأرض.
بلا أيدي، يحملون الطابة من الملعب.

ذلك الدرويش شم رائحة الحقيقة،
و الآن ينسج سلات من الرؤيا الصافية.

العشاق ينصبون الخيم على حقل اللامكان.
كلهم لون واحد مثل ذلك الحقل.

الطفل الرضيع لا يعرف طعم اللحم.
عند الروح، رائحة الأكل هي أكل.

إلى المصري، النيل يبدو دامياً.
إلى الإسرائيلي، صافياً.

ما هو أوتوستراد لأحدهم، هو مكان وقوع
الحادث لشخص آخر.

جلال الدين رومي

Translated from *The Essential Rumi*

by Rami E. Cremesti

with permission from Coleman Barks

rami@cremesti.com

© 2004 cremesti.com